فانه انما يعطي شيأ رجاء الثواب اما في الدنيا
واما في الاخرة ومن فضله تعالى ان اوجده بعد
العدم وان جعله حيوانا ولم يجعله حمارا
وان جعله انسانا ولم يجعله بهيمة ؛
وينبهه باثار صنعته اي ايقظ الله
الانسان وجعل له عقلا يستدل به على ان
للمصنوع صانعا صنعه وهذا التنبيه واقع
في القران قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب
الى غير ذلك من الايات **واعذ الله اليه**
على السنة المرسلين معناه قطع عذره
بتقديم الرسل اليه وهذا الاعذار واقع
في القران قال تعالى ليلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل جمع رسول وهو انسان
اوحي اليه بشرع وامر بالتبليغ والنبي
مختص بالغيب خاصة فكل رسول نبي
ولا يعكس وعدة الانبيا مائة الف
اربعة وعشرون الفا على ما في صحيح
بن حبان مرفوعا الرسل منهم ثلاثمائة
وثلاثة عشر وفي روايه له ثلثمائة

واربعة عشر وفي رواية وخمسة عشر والرسل
كلهم عجم الا خمسة محمد صلى الله عليه
وسلم واسماعيل وهود وصالح وشعيب
والوحي الى جميعهم كان في المنام الا
الا اولوا العزم اي الجد والثبات وهم
علي ما في الكشاف نوح صبر على اذاء
قومه وابراهيم صبر على النار وذبح
ولده واسحاق صبر على الذبح الذبح
ويعقوب على فقد ولده وذهاب بصره
ويوسف على الجب والسجن وايوب
على الضر وموسى قال له قومه انا
لمدركون قال كلا ان معي ربي
سيهدين وداود وبكى على خطيئته
اربعين سنة وعيسى لم يضع لبنة
على لبنة وقال انها مغبرة فاعبروها
ولا تعمروها **الخيرة** بتسكين التحتية
وبفتحها صفة للمرسلين اي المختارين
اختارهم الله تعالى للتبليغ **من**
خلقه وظاهر كلامه او نصه يقتضي
تفضيل الانبيا على الملايكة وهو المختار
عند اهل الحق ومقابله للمعتزلة واختاره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)